

. وقال تعالى في سورة النمل أيضاً: ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ ولا تبال بمعاداتهم ﴿إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ﴾ وصاحب الحق حقيق بالوثوق بحفظ الله ونصره.

وقال الله تعالى في سورة العنكبوت: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ مثل ناقة صالح، وعصا موسى، ومائدة عيسى. وقرىء: آيات ﴿قُلْ إِنَّمَا آيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ ينزلها كما يشاء لست أملكها فاتيكم بما تترحونه ﴿وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ ليس من شأني إلا الإنذار وإبانتة بما أعطيت من الآيات ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ﴾ آية مغنية كما اقترحوه ﴿أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾ تدوم تلاوته عليهم متحدثين به فلا يزال معهم آية ثابتة لا تضحل، بخلاف سائر الآيات، أو يتلى عليهم يعني اليهود، بتحقيق ما في أيديهم من نعتك ونعت دينك ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ الكتاب الذي هو آية مستمرة وحجة بينة ﴿لِرَحْمَةٍ﴾ لنعمة عظيمة ﴿وَذَكَرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ وتذكرة لمن همم الإيمان دون التعنت.

وقال الله تعالى في سورة الأحزاب: ﴿الَّذِينَ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ أي في الأمور كلها فانه لا يأمرهم ولا يرضى منهم إلا بما فيه صلاحهم ونجاحهم بخلاف النفس، فلذلك أطلق، فيجب أن يكون أحب إليهم من أنفسهم، وأمره أنفذ عليهم من أمرها، وشفقته عليهم اتم من شفقتها عليهم ﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ منزلات منزلتهن في التحريم واستحقاق التعظيم، وفيما عدا ذلك فكالأجنبيات.

وقال الله تعالى في سورة الأحزاب أيضاً: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمَنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقاً﴾ أي عهدهم بتبليغ الرسالة والدعاء إلى الدين القيم ﴿غَلِيظاً﴾ أي عظيم الشأن.